

تشخيص أنماط التعلم لدى الطالب الجامعي .

دراسة حالة :حول طلبة إدارة الموارد البشرية ، بجامعة معسكر.

لزرقي نوال

طالبة دكتوراه بمخبر تحليل واستشراف

وتطوير الوظائف والكفاءات بجامعة معسكر

أ.د : بن عبو الجيلالي

أستاذ بجامعة معسكر

تاريخ الارسال: 2017-11-11 تاريخ القبول: 2018-12-20 تاريخ النشر 2018-12-30

الملخص : تهدف هذه الدراسة إلى توضيح أهمية تشخيص أنماط التعلم لدى الطلبة و إلقاء الضوء على الفروقات الفردية بين الطلاب، ولتحقيق أهداف الدراسة تم توزيع استبانته على عينة مكونة من 88 طالب وطالبة من مجتمع الدراسة المكون من 129 طالب تخصص إدارة الموارد البشرية بجامعة معسكر)، وتم الاعتماد على أداة الهيمنة الدماغية لهيرمان Hermann Brain Dominance Instrument (HBDI) لقياس أنماط التعلم .حيث أشارت نتائج الدراسة إلى نقص تفعيل نمطي التعلم (الداخلي والخارجي) لدى طلبة عينة الدراسة بالإضافة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس و نمط التعلم الخارجي.

الكلمات المفتاحية : التعلم الإجرائي، التعلم الداخلي، التعلم الخارجي، التعلم التفاعلي، الجنس

Abstract; This study aims to illustrate the importance of the diagnosis of learning styles..also, to know on Individual Differences among students ,The sample study consisted 88 students (Human Resource Management specialty at the University of mascara) to achieve the objectives of the study we distributed a questionnaire, population consisting of has been relying the dominance of cerebral tool for Herrmann.(Hermann Brain Dominance Instrument (HBDI)), to measure learning

styles. The results of the study that indicated a lack of activation of Learning styles (internal and external) in a sample study students. In addition, the results shows the poor existence of a Statistically significant relationship between the gender variable and style of external learning.

Keywords : Procedural learning , internal learning , external learning ,interactive learning ,gender.

المقدمة :

إن أهم عامل لإنجاح منظومة التعلم والتعليم هو معرفة الفروقات الفردية بين الطلاب . فالطلاب لا يتعلمون بنمط واحد . فقد ينفع أسلوب معين مع مجموعة من الطلاب ولا ينفع مع مجموعة أخرى . لأنهم يختلفون باختلاف قدراتهم وباختلاف أساليب تعلمهم , ولتحديد مظاهر الاختلاف والفروقات الفردية بين الطلاب الدماغ هو المدخل الحقيقي لذلك ، حيث هو كل ما يملكه الطالب عند دخوله للجامعة ، و يبقى الدماغ سرا من أسرار لم يكتمل اكتشاف جل وظائفه وأعماله إلى يومنا هذا . مما يتوجب علينا توظيف أبحاث الدماغ لفهم عملية التعلم والتعليم ومن ثم لزوم تخطي التعليم بالطرق الكلاسيكية و التركيز على التعليم التفاعلي النشط ، وهذا يتطلب التحكم في البيداغوجيات الحديثة في التدريس من بينها البيداغوجية الفارقة التي من بين أهدافها فهم الفروقات الفردية بين الطلاب.

فكيف يتم تشخيص أنماط التعلم لدى الطلبة وفق نظرية الهيمنة الدماغية ومعرفة ما إن كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التعلم الأربعة تبعا إلى متغير الجنس ؟

تطوير الفرضيات :

نحاول في هذه الدراسة تشخيص أنماط التعلم لدى الطلبة وتحديد النمط التعليمي السائد من خلال تطوير الفرضية الرئيسية :

الفرضية الرئيسية الأولى : النمط التعليمي السائد لدى الطلبة إدارة الموارد البشرية بأطواره

الثلاثة (ليسانس ، أولى ماستر ، الثانية ماستر) هو التعلم بالنمط المتكامل ؟

ولإجابة على الفرضية الرئيسية تم تقسيمها إلى فرضيات جزئية على النحو التالي :

الفرضية الجزئية الأولى : النمط التعليمي السائد لدى الطلبة إدارة الموارد البشرية بالأطوار الثلاثة هو التعلم أحادي النمط

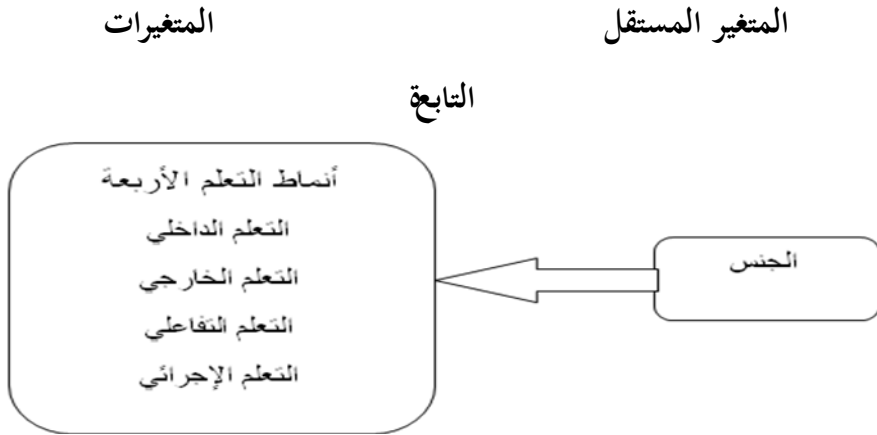
الفرضية الجزئية الثانية : النمط التعليمي السائد لدى الطلبة إدارة الموارد البشرية بالأطوار الثلاثة هو التعلم ثنائي النمط.

الفرضية الجزئية الثالثة : النمط التعليمي السائد لدى الطلبة إدارة الموارد البشرية بالأطوار الثلاثة هو التعلم ثلاثي النمط .

الفرضية الجزئية الرابعة : النمط التعليمي السائد لدى الطلبة إدارة الموارد البشرية بالأطوار الثلاثة هو التعلم رباعي النمط .

الفرضية الثانية : يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التعلم الأربعة تبعاً لمتغير الجنس لدى الطلبة إدارة الموارد البشرية

الشكل (01) : نموذج الدراسة



الشكل (01): من تصميم الباحث .

أولاً : الإطار النظري :

تتطلب معايير جودة التعليم التي تنادي بها الهيئات العالمية والوطنية كالمجلس الوطني لاعتماد المعلمين وتأهيلهم National Council for Accreditation of

(NCATE) Teacher Education، مراعاة الفروق الفردية في أنماط التعلم بين المتعلمين، فلكل متعلم الحق في تعليم أفضل، وأن يتعلم وفقاً للطريقة التي يستطيع أن يتعلم بها (NCATE, 1999).

1.1: تعريف نمط التعلم :

عرف جريجور نمط التعلم بأنه : مجموعة السلوكيات التي يتميز بها المتعلم والتي تمثل الدليل على طريقة تعلمه وطريقة إستقباله للمعلومات الواردة إليه من البيئة المحيطة بهدف التكيف معها" حيث تدور وجهة نظر جريجور حول الكيفية التي يؤدي بها العقل الانساني وظائفه. والتي يعكسها الفرد في سلوكه الظاهري (Gregore, & Butlen, 1984) وعرفت الجمعية الأمريكية لتدريب والتطوير (ASTD) and for Training American Society Development نمط التعلم بأنه مفهوم نظري وعملي يشير إلى كيفية اكتساب المتعلم معرفته أو إلى كيفية تغيير سلوكه (ASTD, 2007).

1.2 الفروقات الفردية :

تظهر الفروقات الفردية في قدرات الفرد وسماته الشخصية من خلال اختلاف في سمات الأفراد الجسمية والمعرفية والانفعالية عبر مراحل العمر المختلفة، وذلك ناتج من الظروف البيئية والاجتماعية التي يمر بها الفرد وكذلك يتأثر بالخبرات التعليمية والمهنية التي يمارسها، فيؤثر كل ذلك على قدراته وسماته المختلفة من حيث القوة والضعف (القضاء و الترتوري، 2006).

يعرف أنريك الفروقات الفردية بأنها "ذلك التنظيم الثابت والدائم إلى حد ما لطباع الفرد ومزاجه وتكوينه العقلي والذي يحدد أساليب توافقه مع البيئة بشكل مميز (القذافي، 1993).

1.3: البيداغوجية الفارقية (Belanteur, 2002):

مع قدم ظهور مصطلح البيداغوجيا الفارقية يعتبر جديداً، حيث انه لم يستخدم إلا في سنة (1975)، يقول P.Meirieu التفرقة: " هو الانشغال بالفرد دون إهمال الجماعة "...، في حين يقول "Auzeloux" البيداغوجية الفارقية: هي المسعى الذي يهتم بتفعيل

مجموعة مختلفة من الوسائل والإجراءات التعليمية والتعلمية للسماح لطلبة المختلفين في استعداداتهم متباينين في قدراتهم، تحقيق نفس الأهداف بسبل مختلفة.

2: نظريات الدماغ التي تفسر كيفية حدوث التعلم :

ومن النظريات التي اهتمت بالدماغ وتفسير حدوث التعلم به:

1.2: نظرية سيبري : اكتشف العالم Sperry (1960) أن لكل من نصفي الدماغ الأيمن والأيسر عمل خاص به ، وقد أثبت العالم الأمريكي روجر سيبري ، بالبحث أن كل نصف من الدماغ متخصص في أعمال معينة ، فمثلاً وجد بأن النصف الأيمن مسؤول عن التمييز بين الأشكال والتذوق والإبداع والإحساس بالجمال ، أما النصف الأيسر فمسؤول عن الإدراك والتحليل والاتصال خاصة لغة الكلام، وقد نال جائزة نوبل على إكتشافه الفريد (Herrmann , 1989) وهذا ما أكدته العديد من الدراسات التي إعتمدت على نظرية النصفين الكرويين (Roger.Sperry) للدماغ من حيث أن أنماط التفكير المهيمن لدى طلبة المدارس والجامعات ترتبط بوظائف جانبي الدماغ فالتفكير المعتمد على التحليل واللغة والمنطق هي من وظائف الجانب الأيسر للدماغ في حين أن وظائف الجانب الأيمن للدماغ تركز على النمط التفكيرى التركيبى والمكاني والبصري والإبداعي (العلوان، 2009).

2.2: نظرية ماكلين (Chédru et Alain , 2009): لقد أوضح بول ماكلين (1973، 1990) بأن الدماغ البشري لديه التطابق العمودي من ثلاث طبقات، كل طبقة لمرحلة مختلفة من التطور. هذه الطبقات الثلاث أو ثلاثة أدمغة: دماغ الزواحف، دماغ الحوفي ودماغ القشرية، مع خصائصها المحددة، تعمل في وقت واحد وترتبط ارتباطاً وثيقاً بعضها البعض :

دماغ الزواحف : و يختص بالحاجات البيولوجية الطعام والشراب الأمن والسلامة .

دماغ الحوفي (الشدييات) : و يختص بالشعور، الشم، الذوق، الانفعال .

قشرية الدماغ (العقل المدبر) : و يختص بالتفكير، التصور، التعلم .

3.2: نظرية الهيمنة الدماغية Hermann Brain Dominance :

لقد استخدم هيرمان (Herrmann) فكرة روجر سبيري (Sperry) وفكرة بول ماكلين (McClean) لبيدع فكرة جديدة ألا وهي تقسيم الدماغ إلى أربعة أرباع ، وهذا انتقال من العلم إلى الرمز ليصبح الدماغ رباعي التكوين، وأعطى لكل مربع إسمًا ولوناً ومواصفات ومن هنا بدأ تفعيل فكرة الهيمنة الدماغية والتي يتم التعرف عليها من خلال تعبئة إستبانة خاصة (تيرنر، 2006) و تعرف بأن " بعض الوظائف تتركز في نصف عن آخر وتتم من خلاله، وأن هذا النصف هو الذي يقود السلوك ويوجهه، ومع ذلك فلا توجد سيادة مطلقة، بل نسبية لأن كل نصف له دور في كل سلوك تقريباً." (عبدالقوي، 2001)، كل شخص يستخدم الأرباع الأربعة للتفاعل الدماغ ولكنها تستخدم بدرجات متفاوتة من الشدة اعتمادا على شخصيته، تاريخه، والعمل يفعل، والظروف والبيئة التي يعيش فيها، والضغط الذي يتعرض له. هذا الترجيح يؤدي إلى مفهوم "الهيمنة" كنموذج نيد هيرمان يأخذ بعين الاعتبار ما يلي:- **الهيمنة الغالبة** : يستخدم الفرد هذا الربع بشكل تلقائي، وكثيرا في أنشطتها المختلفة. - **استخدام وظيفي** : يستخدم الفرد هذا الربع عندما يتطلب الموقف. - **تجنب** : نادرا ما يستخدم الفرد هذا الربع من دائرة (مسألة معينة) (Chédru et Alain , 2009).

3: الخصائص التعليمية للفصين الأيمن والأيسر وفق نظريه الهيمنة الدماغية :

قام نيد هيرمان بتقسيم الدماغ إلى أربعة أجزاء ولكل وظائف معينة :

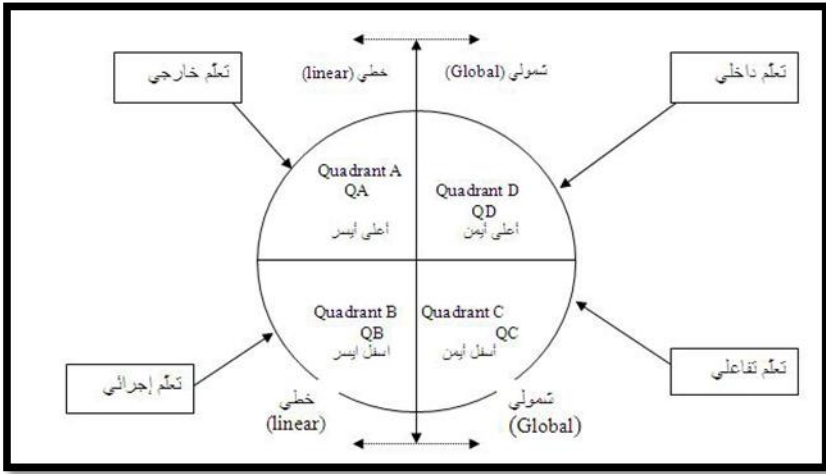
النظريون : يفضلون المحاضرات و التفاصيل و التفكير الناقد، القراءات الجانب المسيطر هو الجزء الأيسر السفلي من الدماغ وأطلق عليه بنمط **التعلم الإجرائي**.

المنظمون : يفضلون التعلم من خلال التمرينات وحل المشكلات والخطوات المنظمة والجانب المسيطر هو الجزء الايسر العلوي من الدماغ ويطلق عليه بنمط **التعلم الخارجي** .

المبدعون والمكتشفون : يفضلون الأنشطة مثل العصف الذهني التشبيهات المجازية والصور والخرائط العقلية والتركيب والنظرة الكلية والجانب المسيطر هو الجزء الأيمن العلوي من الدماغ ويطلق عليه بنمط **التعلم الداخلي** .

الإنسانيون : يفضلون التعلم بنمط التفاعلي، التعاوني والنقاش المجموعات وتمثيل الأدوار والدراما والجانب المسيطر هو الأيمن السفلي من الدماغ ويطلق عليه بنمط التعلم التفاعلي (بتصرف :أبو سميدات وعبيدات ، 2007).

ويتضح ذلك في الشكل الآتي :



الشكل (02): أجزاء الدماغ حسب تصنيف Herrmann المصدر: Steyn (2003, & Maree).

ثانيا : منهجية البحث :

➤ المنهج المستخدم وأدوات الدراسة :

✓ المنهج المستخدم :

المنهج الوصفي : الاطلاع على الأدب النظري .

من خلال المسح على الكتب المتعلقة بموضوع الدراسة للاستفادة منها في الجانب النظري وكذلك الاطلاع على الأبحاث والدراسات الأجنبية التي تناولت نظريات الدماغ من بينها دراسة Marie Chédru et Alain Le Méhauté اللذان أوضحا وظائف الدماغ ونظريات المفسرة له ، وأيضا دراسة Marie CHEDRU, Alain Le MEHAUTE اللذان طبقا نموذج الهيمنة الدماغية لهيرمان على طلاب الهندسة .

المنهج التحليلي : الاطلاع على المقاييس والاختبارات

من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة التي أفادتنا كثيرا في التعرف على الأدوات المستخدمة لقياس أنماط التعلم ومن بين الدراسات التي استفدنا منها دراسة قشوش (2012) الذي قام بدراسة حول أنماط التفكير الأنظمة التمثيلية وعلاقتها بأنماط الهيمنة الدماغية، وأيضا دراسة الباحثين Steyn & Maree الذي استفدنا منها في قياس أنماط التعلم حسب نموذج هيرمان HBDI . كما هو موضح في الشكل السابق رقم (02).

✓ وصف أداة القياس:

بهدف تحقيق هدف الدراسة المتمثل في تشخيص أنماط التعلم لدى الطلبة تم الاعتماد على أداة الهيمنة الدماغية لهرمان (HBDI) Hermann Brain Dominance Instrument لتشخيص أنماط التعلم لدى الطلبة حيث يتكون المقياس من (56) عبارة موزعة على أربعة مناطق في كل ربع من أرباع الدائرة (C,D, B,A)، عند نسب التفضيل : (33%، 66%، 99%، 135%)، تم إعداداه من قبل الدكتور صلاح صالح معمار مدرب ومستشار في مقياس هيرمان.

✓ عينة الدراسة:

مجموع الاستبيانات الموزعة ما يقارب 100 استبانة من مجتمع الدراسة 129 طالب . وكانت نسبة الإرجاع 68% استبانة ، من عينة مكونة من 28.4% ذكور ، و إناث 71.6% في حين كان مستوى الطلبة من أطوار الثلاثة : ليسانس 30.7% و ثانية ماستر 36.4% وسنة أولى ماستر 33% من نفس التخصص للأطوار الثلاث إدارة موارد البشرية بجامعة معسكر .

ثالثا : تحليل نتائج الدراسة :**1.3 اختبار دقة و ثبات المقياس :**

لقد تم استخدام اختبار (ألفا كرونباخ) لقياس مدى ثبات وصدق أداة القياس والذي يظهر

في الجدول التالي :

الأنماط الأربعة	A	B	C	D
الفاكرونباخ	60%	65%	54%	51%

الجدول (01): قيمة معامل ثبات المقياس.

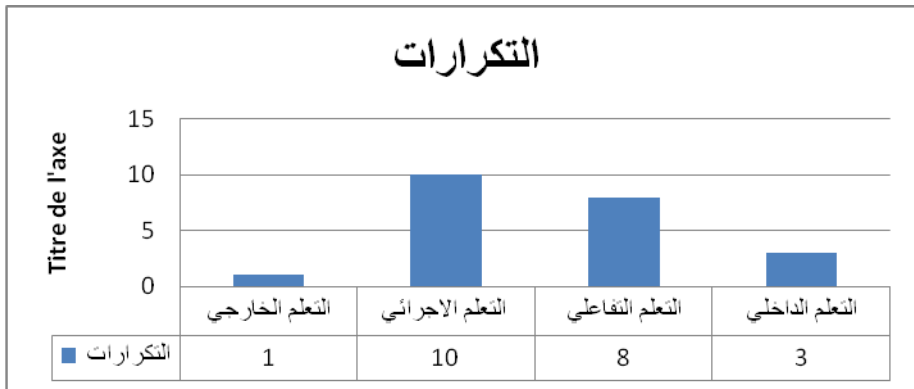
تم توزيع استبانته أنماط التعلم وفق مقياس هيرمان فتكونت بشكلها النهائي من 56 فقرة موزعة على أرباع الدماغ الأربعة بالتساوي، وكانت معاملات ثبات الاتساق الداخلي.. لأرباع الدماغ A.B.C.D على التوالي : 60%.65%.54%.51% وتشير هذه القيم بثبات مقبول لأغراض الدراسة.

3.2: تشخيص أنماط التعلم لدى عينة الدراسة :

لتشخيص أنماط التعلم لدى الطلبة يجيب الطالب عن الإستبانة (مقياس هيرمان) باختيار نشاط التعلم الذي يراه سهلاً ويستمتع به، ويتم حساب المجموع الكلي لكل الاستجابات لكل فرد، وحساب النسبة لكل ربع بقسمة عدد الفقرات التي اختارها في هذا الربع على مجموع الكلي لفقرات الربع وذلك في جميع الأرباع، ثم تجميع الطلبة في أربعة أنماط تعلمية بالاعتماد على الربع الذي يحصلون فيه على أعلى نسبة، وإذا تساوى ربعان بالنسبة المثوية يكون الطالب بنمطين، وإذا تساوى ثلاثة أرباع بالنسبة يكون الطالب ثلاثي النمط.

1: تشخيص أنماط التعلم لدى طلبة الطور الأول (ليسانس)

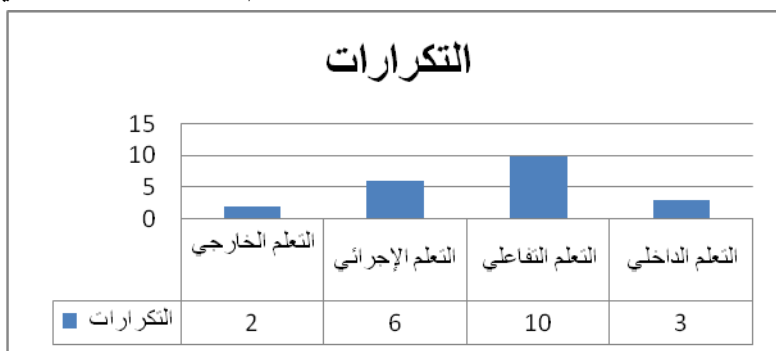
الشكل (03): تشخيص أنماط التعلم لدى طلبة الطور الأول



التحليل: يتضح من نتائج التحليل الإحصائي في الشكل (03): أن نمط الهيمنة الدماغية الأيسر السفلي والذي يشار إليه في الشكل أعلاه بالتعلم الإجرائي هو الأكثر إستعمالاً من غيره ثم يأتي بعد ذلك نمط السيطرة الدماغية الأيمن السفلي أي التعلم التفاعلي .

2: تشخيص أنماط التعلم لدى طلبة الطور الثاني (السنة أولى ماستر)

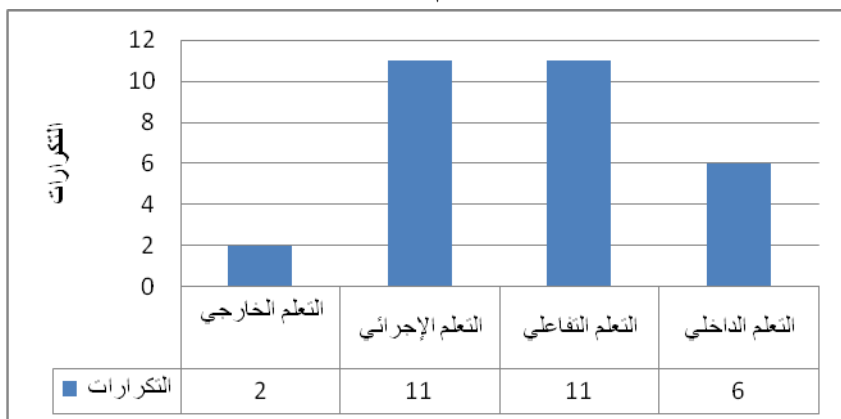
الشكل (04): تشخيص أنماط التعلم لدى طلبة الطور الثاني



التحليل: يتضح من نتائج التحليل الإحصائي في الشكل (04) تكرار أنماط السيطرة الدماغية مختلفة ومتفاوتة فيما بينها حيث نجد أن نمط الهيمنة الدماغية الأيمن العلوي والذي يشار إليه بالتعلم التفاعلي هو الأكثر تكراراً مقارنة بغيره، ثم يأتي بعد ذلك نمط السيطرة الدماغية الأيسر السفلي أي التعلم الإجرائي .

3: تشخيص أنماط التعلم لدى طلبة الطور الثالث (السنة الثانية ماستر):

الشكل (05): تشخيص أنماط التعلم لدى طلبة الطور الثالث



تحليل : يتضح من نتائج التحليل الإحصائي في الشكل (05) أن طلبة الطور الثالث تتعلم في أربعة أنماط تعليمية بتكرارات مختلفة ، والذي يشار إليه في الشكل أعلاه بالتوازي في نمطي التعلم الإجرائي والتفاعلي والذي يدل بأن الطلبة الطور الثالث تعتمد على النصفين السفلي من الدماغ أكثر من العلوي أثناء عملية التعلم ..

عرض وتحليل نتائج في ضوء الفرضيات :

سيتم عرض وتحليل نتائج التي تم التوصل إليها لكل فرض من فرضيات الدراسة على حده :

أولاً : عرض وتحليل نتائج في ضوء الفرضية العامة الأولى :

تنص الفرضية الرئيسية الأولى على :

النمط التعليمي السائد لدى الطلبة إدارة الموارد البشرية بالأطوار الثلاثة هو التعلم بالنمط المتكامل؟

للتوصل فيما إن كان النمط التعليمي السائد لدى الطلبة إدارة الموارد البشرية بالأطوار الثلاثة هو التعلم بالنمط المتكامل ، تم تطبيق مقياس هيرمان لاختبار أنماط التعلم والتفكير . وبناءً على طبيعة اختبار أنماط التعلم المتكون من أربعة أنماط ، تم تقسيم الفرضية العامة الى أربع فرضيات جزئية هي على التوالي :

الفرضية الجزئية الأولى : النمط التعليمي السائد لدى الطلبة إدارة الموارد البشرية بالأطوار الثلاثة هو التعلم أحادي النمط .

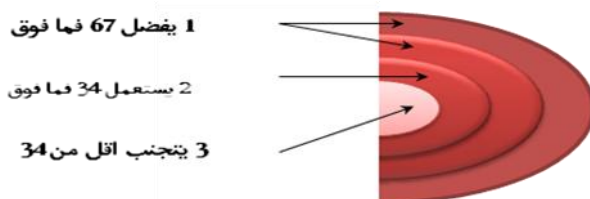
الفرضية الجزئية الثانية : النمط التعليمي السائد لدى الطلبة إدارة الموارد البشرية بالأطوار الثلاثة هو التعلم ثنائي النمط .

الفرضية الجزئية الثالثة : النمط التعليمي السائد لدى الطلبة إدارة الموارد البشرية بالأطوار الثلاثة هو التعلم ثلاثي النمط .

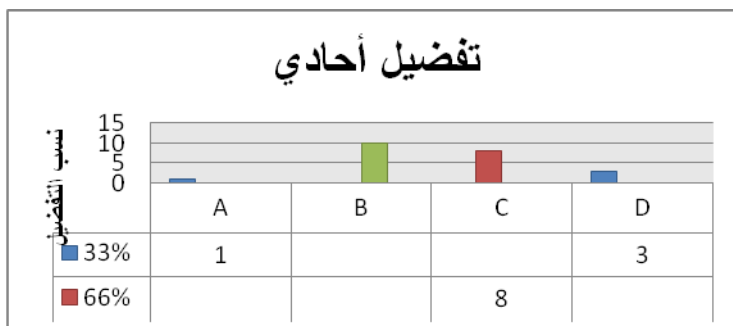
الفرضية الجزئية الرابعة : النمط التعليمي السائد لدى الطلبة إدارة الموارد البشرية بالأطوار الثلاثة هو التعلم رباعي النمط .

لتأكد من صحة هذه الفرضيات الجزئية تم عرض الخصائص الوصفية الإحصائية لاستجابات عينة الدراسة المتعلقة بالأطوار الثلاثة بالاعتماد على أداة الهيمنة الدماغية لمقياس هيرمان حيث يوجد أربع مناطق الموضحة في الشكل الآتي :

الشكل (06) : مناطق مقياس هيرمان (مخرجات بوصلة التفكير)

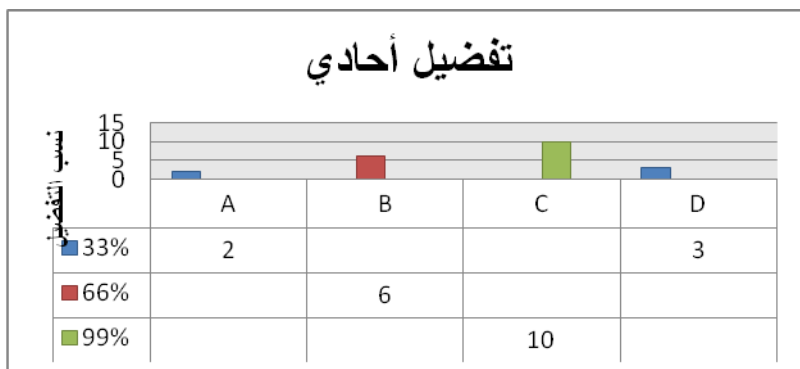


الشكل رقم (07) : نتائج عرض الخصائص الوصفية الإحصائية المتعلقة بالطور الأول



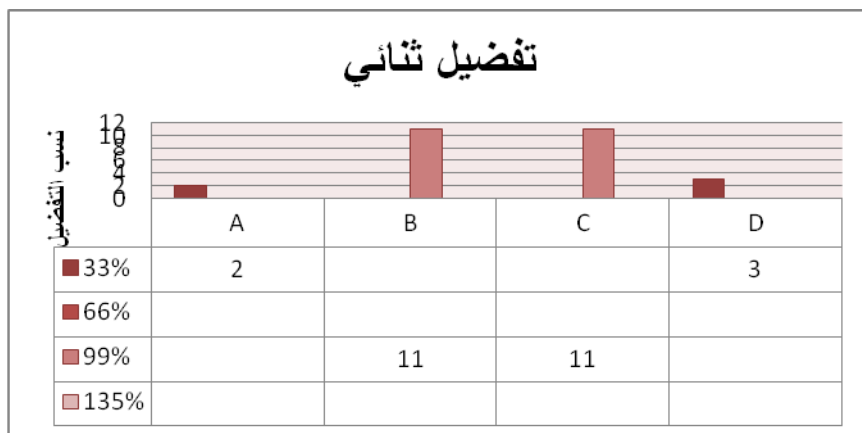
من خلال الشكل رقم (07) تبين أن جميع الطلبة الطور الأول (ليسانس) في أربعة أنماط تعليمية الربع الذي حصلوا فيه على أعلى نسبة هو النمط الإجرائي الذي ينتمي إلى المنطقة الثالثة من الدائرة من مناطق التفضيل وتقدر ب 99 % وهذا يشير بأن الطلبة لها تفضيل أحادي. مما يؤكد صحة الفرضية الأولى بالنسبة لطور الأول التي تنص: التعلم السائد لدى طلبة الطور الأول هو التعلم أحادي النمط والمتمثل في التعلم الإجرائي .

الشكل رقم (08) : نتائج عرض الخصائص الوصفية الإحصائية المتعلقة بالطور الثاني .



من خلال الشكل رقم (08) تبين أن جميع الطلبة الطور الثاني (أولى ماستر) في أربعة أنماط تعليمية الربع الذي حصلوا فيه على أعلى نسبة هو النمط التفاعلي الذي ينتمي أيضا إلى المنطقة الثالثة من الدائرة وتقدر ب 99 % وهذا يشير بان الطلبة لهم تفضيل أحادي. مما يؤكد صحة الفرضية الجزئية الأولى بالنسبة لطور الثاني التي تنص: التعلم السائد لدى طلبة الطور الأول هو التعلم أحادي النمط، والمتمثل في التعلم التفاعلي .

الشكل رقم (09) : نتائج عرض الخصائص الوصفية الإحصائية المتعلقة بالطور الثالث



التحليل: من خلال الشكل رقم (09) تبين أن جميع الطلبة الطور الثالث (الثانية ماستر) في أربعة أنماط تعليمية تساوى الربعان B.C في المنطقة الثالثة من الدائرة وتقدر ب 99 % وهذا يشير بأن الطلبة لها تفضيل ثنائي. مما يؤكد صحة الفرضية الجزئية

الثانية بالنسبة لطور الثالث التي تنص: التعلم السائد لدى طلبة الطور الثالث هو التعلم ثنائي النمط، والمتمثل في التعلم بنمطي الإجرائي والتفاعلي .

✓ تحليل نتائج الفرضية الرئيسية الأولى :

انطلاقاً من تحديد نسب التفضيل لدى عينة الدراسة المستخرجة من نتائج بوصلة التفكير (أداة الهيمنة الدماغية) يتضح: أن طلبة إدارة الموارد البشرية تتبع نمط التعلم B.C أي التعلم الإجرائي والتفاعلي. وهذا يثبت صحة الفرضية الجزئية الثانية بالنسبة لطلبة الطور الثالث (السنة ثانية ماستر) التي تنص بأن: النمط التعليمي السائد لدى الطلبة إدارة الموارد البشرية هو التعلم ثنائي النمط. لكن وتم أيضاً إثبات صحة الفرضية الجزئية الأولى لصالح طلبة الطور الأول والثاني التي تنص: النمط التعليمي السائد لدى الطلبة إدارة الموارد البشرية هو التعلم أحادي النمط. في حين لم تثبت صحة الفرضية الجزئية الثالثة والرابعة بالنسبة لكل الأطوار الثلاثة. حيث تنص الفرضية الجزئية الثالثة بأن: النمط التعليمي السائد لدى الطلبة إدارة الموارد البشرية بأطواره الثلاث هو التعلم ثلاثي النمط. وتليها الفرضية الجزئية الرابعة التي تنص: النمط التعليمي السائد لدى الطلبة إدارة الموارد البشرية بأطواره الثلاث هو التعلم رباعي النمط. وهذا يجعلنا نرفض صحة الفرضية الرئيسية الأولى التي تنص: النمط التعليمي السائد لدى الطلبة إدارة الموارد البشرية بأطواره الثلاث هو التعلم بالنمط المتكامل. نظراً لإثبات فرضيتين جزئيتين فقط .

✓ اختبار الفرضية الثانية :

يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التعلم (التعلم الداخلي، التعلم الإجرائي، التعلم التفاعلي، التعلم الخارجي) تعزى لمتغير الجنس لدى طلبة إدارة الموارد البشرية بأطوارها الثلاث.

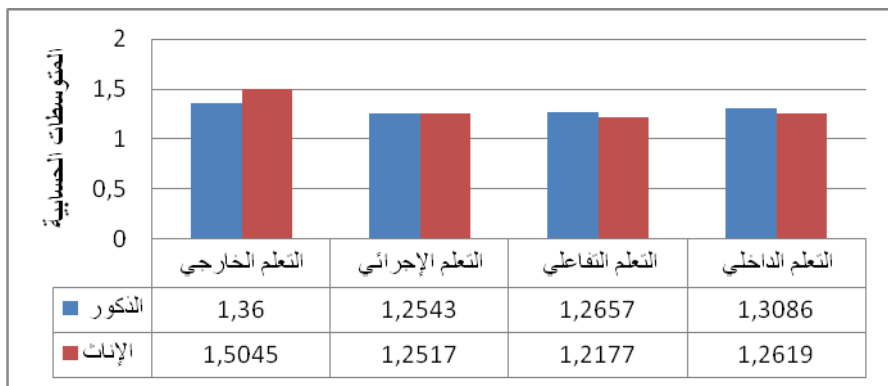
لتأكد من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T-test) لمعرفة الدلالة في الفروق بين النتائج وتم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات قياس أنماط التعلم بحسب متغير الجنس كما يوضحه الجدول الآتي:

قيمة sig	الإناث ن= 63		الذكور ن=25		العينة أنماط التعلم
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
0.01	1,5045	0.25	1,36	0.17	التعلم الخارجي
0.94	1,2517	0.13	1,2543	0.19	التعلم الإجرائي
0.14	1,2177	0.13	1,2657	0.15	التعلم التفاعلي
0.18	1,2619	0.15	1,3086	0.13	التعلم الداخلي

جدول رقم (02) يوضح الفروق بين الجنسين في أنماط التعلم :

يتضح من نتائج التحليل الإحصائي في الجدول رقم (02) : أن الفرق في أنماط التعلم الأربعة دالة إحصائياً عند مستوى 5% فقط في النمط التعلم الخارجي ، كان لصالح الإناث عند $0.01 = sig$. أما الأجزاء البقية فهي غير دالة إحصائياً .

شكل رقم (10): يوضح الفروق في متوسطات درجات أنماط التعلم حسب الجنس .



يَتَّضح من الرسم البياني رقم (10) أنماط التعلم تختلف فيما بينها باختلاف نوع الجنس

حيث نجد أن الإناث يتفوقن على الذكور في النمط التعلم الخارجي بمتوسط حسابي 1.50 مقارنة بالذكور الذي بلغ المتوسط الحسابي 1.36. على خلاف نمطي التعلم

الداخلي والتفاعلي الذي كان لصالح الذكور أما بالنسبة لنمط التعلم الإجرائي تساوى عنده الجنسين

مناقشة نتائج الدراسة :

تعتبر عملية تشخيص نمط تعلم الطالب من الأمور المهمة في منظومة التعليم ، حيث تتم عملية التشخيص بطرق عدة منها المشاهدة والملاحظة والاستبيانات . وفي دراستنا هذه اعتمدنا على طريقة الاستبيان المعتمد من نموذج هيرمان لقياس وتشخيص أنماط التعلم . بعد إجراء عملية التشخيص توصلنا إلى :

أن النمط التعليمي الأكثر شيوعاً من أنماط التعلم لدى أفراد عينة الدراسة هو ذلك النمط التفاعلي الذي يرمز له بـ C الذي يرتبط بالجزء الأيمن السفلي من الدماغ ، ويليه النمط الإجرائي المرتبط بالجزء الأيسر السفلي من الدماغ الذي يرمز له بـ B وهذا ما يثبت صحة الفرضية الجزئية الثانية و عدم ظهور نمط التعلم بنصفي الدماغ العلويين الأيمن (التعلم الداخلي D والأيسر (التعلم الخارجي A) يعود ذلك إلى استراتيجيات التدريس و طبيعة التخصص الذي يتيح الفرصة لطالب لاستخدام قدراته وإمكاناته التي ترتبط بنصفين الكرويين الأيسر والأيمن العلوي ، لأن التنوع في القدرات يتطلب التكيف مع المناخ التعليم ، وهذا ما أكدته دراسة الذي قام بها " جوزف بوغن " حيث لاحظ أن الاتجاه الحالي في التعليم يركز على وظائف الجانب الأيسر للدماغ (نوفل ، 2006). أما فيما يخص نتائج التي توصلت إليها الفرضية الثانية أن هناك أثراً دالاً لمتغير الجنس في نمط التعلم الأيسر (التعلم الخارجي) أي هناك فرقاً دالاً إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث كان لصالح الطالبات ، وهذا ما وافق دراسة محمد نوفل (2006) حيث لاحظ أن استخدام الجانب الأيسر للدماغ كان لصالح الإناث بنسبة 40 % مقارنة بالذكور اللذين تحصلوا فقط على 20 %.

الختامة : من نتائج أبحاث الدماغ وما توصل إليه العلماء أنه ليس هناك طالبا "عاديا"، ففكرة تصنيف المدرسين لطلبة إلى أذكاء وغير أذكاء هو تبسيط لا يعكس الحقيقة . فبتصنيف الطلاب بهذه الطريقة نفقد كثيراً من الصفات الهامة والجيدة ونركز بدلاً من ذلك

على صفة مفردة فقط. فكل طالب يأتي للجامعة بمجموعة معينة من نقاط القوة والضعف حسب تفضيلاته لكن حقيقة نقاط القوة والضعف عبر المناطق الأربعة لدماغ كلها تتفاعل مع بيئة التعلم وأساليب التعليم. وهذا ما لوحظ في نتائج الدراسة نقص تفعيل نصفي الدماغ العلويين الأيمن والأيسر (التعلم الداخلي والتعلم الخارجي)، نتيجة غياب استراتيجيات التدريس التي تنسجم مع أنماط الأربعة لدماغ وبالتالي نلمس غياب التعلم بالدماغ الكلي حيث يتم تعلم الطلاب بنمط واحد أو نمطين مثل نتائج دراستنا مما يسبب هدرا للطاقات. فالتفكير الجيد للطالب هو القدرة على استخدام أكثر من نمط تعلم بصفة مستمرة.

قائمة المراجع :

المقالات :

1. أحمد فلاح العلوان، موفق سليم بشارة(2009): العلاقة بين السيطرة الدماغية والتحصيل الدراسي لدى عينة من الطلبة الجامعيين، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الحسين طلال المجلد 7 : العدد 1.
2. محمد نوفل، 2006، علاقة السيطرة الدماغية بالتخصص الأكاديمي لدى طلبة المدارس والجامعات الأردنية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد 21 (1) .

المراجع العربية :

1. أبو سميدات .سهيلة وعبيدات ذوقان (2007).الدماغ والتعليم والتفكير , دار الفكر ناشرون وموزعون , عمان الأردن ط1,ص26,27.
2. دايان تيرنر (2006) ، ترجمة :حمود شريف ، بوصلة الشخصية ، مكتبة جرير، ط 6،ص10.
3. رمضان محمد القذافي 1993 الشخصية ط1. دار الكتب الوطنية . بنغازي . ص.15.
4. صابر قشوش , 2012، العلاقة بين أنماط التفكير الأنظمة التمثيلية (السمعي .البصري ,الحسي)وبين أنماط الهيمنة الدماغية (A.B.C.D) لدى الجانحين .مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس .جامعة مسيلة
5. عبد القوي، سامي ((2001) علم النفس العصبي الأسس وطرق التقييم .جامعة الإمارات. من موقع العربية . استرجعت بتاريخ 12 /4/
6. محمد فرحان القضاة ومحمد عوض الترتوري: ، 2006 ، أساسيات علم النفس التربوي النظرية والتطبيق ، ط 1 ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، ص 255 .

المراجع الأجنبية :

1. Belanteur Aicha (2002),: la pédagogie différenciée, CNDP, Alger, P6 .
2. Chédru Marie et Le Méhauté Alain, (2009) « Gouvernance et complexité: Typologies du leadership et modèles de fonctionnement cérébral », *La Revue des Sciences de Gestion*,5 n°239-240, p.62-63.
3. Gregorc, A., & Bulten, K. (1984) *Learning is a matter of style*. VocEd, P27-29.
4. Herrmann N , (1989): THE Creative Brian Lake Lure North Carolina Brian Books, p:35.
5. Steyn T, Maree J (2003). A profile of first – year student' Learning preferences and study orientation in mathematics. university of Pretoria south Africa , department of teaching and training studies , faculty of education ,see also [online]:<http://www.Math.UDC.gr/ictm2/proceedings/>.

REPORT :

1. American Society for Training and Development (ASTD).(2007). *Individual Learning styles*. Retrieved May 20, 2009, From the web Site:<http://www.astd.org/Content/Publications/ASTDlearning system/> .
2. NCATE. (1999). 2000 standards. Washington DC. Retrieved in June 20, 2009, from website: www.ncate.org